من ترك كلًّا فإلى الله وإلى رسوله، ومن ترك مالًا فلورثته، وأنا وارث من لا وارث له، أعقل له وأرثه، والخال وارث من لا وارث له، يعقل عنه ويرثه

عن المقدام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من تَرَكَ كَلًّا فَإِليَّ» ورُبَّمَا قال: «إلى الله وإلى رسوله، ومن تَرَكَ مَالًا فلِوَرَثَتِهِ، وأنا وَارِثُ من لا وارثَ له، أَعْقِلُ له وأَرِثُهُ، والخَالُ وَارِثُ مَنْ لا وَارِثَ له، يَعْقِلُ عنه ويَرِثُهُ».

[حسن] [رواه أبو داود وابن ماجه وأحمد]

هذا الحديث وارد في توريث ذوي الأرحام، وهم كل قريب ليس بذي فرض ولا تعصيب، كالعمة والخالة والخال وأولاد البنات وأولاد بنات الابن ونحوهم، وأن الخال يعقل عنه أيضًا، وأفاد الحديث أن كل من ترك أولادا وعليه دين في حياته صلى الله عليه وسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم يكفلهم ويرعاهم، ويقضي دينه إن كان عليه دين، وهذا من كمال شفقته ورحمته بالأمة -عليه الصلاة والسلام-، وإلم يكن له وارث فماله لبيت المال.

معاني الكلمات

من ترك كلًّا بفتح الكاف وتشديد اللام أي ثقلًا، وهو يشمل الدَّين والعيال، والمعنى إن ترك الأولاد فإليَّ ملجأهم وأنا كافلهم، وإن ترك الدين فعلي قضاؤه.

أعقل له أؤدي عنه ما يلزمه بسبب الجنايات التي تتحمله العاقلة.

وأرثه أي من لا وارث له، وهو بهذا يريد به صرف ماله إلى بيت مال المسلمين فإنه لله ولرسوله.

يعقل عنه أي إذا جنى ابنُ أخته ولم يكن له عصبة يؤدي الخال عنه الدية كالعصبة.

ويرثه أي الخال.

https://sunnah.global/hadeeth/ar/show/64721